الباب الثانى

ترجمة حياة توفيق الحكيم

أ. مولد ونشأت

توفيق الحكيم هو أديب وكاتب او أديب ومفكر مصري ، من مواليد مدينة الاسكندرية ، ولد في ٩ أكتوبر ١٨٩٨ م و هو أبو المسرح في مصر والعالم العربي وأحد مؤسسي فن المسرحية والرواية والقصة في الأدب العربي الحديث. من أب مصري كان يشتغل في سلك القضاء وأم تركية، ولما بلغ سن السابعة ألحقه أبوه بمدرسة حكومية ولما أتم تعلمه الابتدائي اتجه نحو القاهرة ليواصل تعليمه الثانوي ولقد أتاح له هذا البعد عن عائلته شيئًا من الحرية فأخذ يعني بنواحي لم يتيسر له العناية بها كالموسيقى والتمثيل ولقد وجد في تردده على فرقة جورج أبيض ما يرضي حاسته الفنية التي وجهته نحو المسرح.

الانتهاء دراسته في كلية دراسة القانون يستعجن الى ابوه بالذهاب إلى باريس مع سببا لمواصلة دراسة القانون .كان والده سعيد للغاية ويوافق على رغباته .ومع ذلك، وخلال السنوات الأربع في باريس وقال انه ليس

ادنى المشاكل القانونية التي تعمل باللمس .خلال ذلك الوقت، لكنه كان يقرأ الرواية إلى أقصى حد ممكن، غارق في الأدب والمسرح، سواء في فرنسا وخارج فرنسا .كما انه كان سعيدا جدا مع الموسيقى الغربية .وأنفق طوال الوقت في دور الأوبرا والحفلات الموسيقية، ودرس المسرح .كما أنفقت قراءة أكبر عدد ممكن الثقافية والفكرية من الفترة الكلاسيكية والعصور الحديثة.

وبعد حصوله على البكالوريا التحق بكلية الحقوق نزولاً عند رغبة والده الذي كان يود أن يراه قاضيًا كبيرًا أو محاميًا شهيرًا. وفي هذه الفترة اهتم بالتأليف المسرحي فكتب محاولاته الأولى من المسرح مثل مسرحية "الضيف الثقيل" و"المرأة الجديدة" وغيرهما، إلا أن أبويه كانا له بالمرصاد فلما رأياه يخالط الطبقة الفنية قررا إرساله إلى باريس لنيل شهادة الدكتوراه. وفي سنة ١٩٢٨ عاد توفيق الحكيم إلى مصر ليواجه حياة عملية مضنية فانضم إلى سلك القضاء ليعمل وكيلاً للنائب العام في المحاكم المختلطة بالإسكندرية ثم في المحاكم الأهلية. وفي سنة ١٩٣٤ انتقل الحكيم من السلك القضائي ليعمل مديرًا للتحقيقات بوزارة المعارف ثم مديرًا لمصلحة الإرشاد الاجتماعي بوزارة الشؤون الاجتماعية.

استقال توفيق الحكيم من الوظيفة العمومية سنة ١٩٣٤ ليعمل في جريدة "أخبار اليوم" التي نشر بها سلسلة من مسرحياته وظل يعمل في هذه الصحيفة حتى عاد من جديد إلى الوظيفة فعين مديرًا لدار الكتب الوطنية سنة ١٩٥١ وعندما أُنشئ المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب عين فيه عضوًا متفرغًا وفي سنة ١٩٥٩ قصد باريس ليمثل بلاده بمنظمة اليونسكو لكن فترة إقامته هناك لم تدم طويلاً إذ فضل العودة إلى القاهرة في أوائل سنة ١٩٦٠ ليستأنف وظيفته السابقة بالمجلس الأعلى للفنون والآداب.

منحته الحكومة المصرية أكبر وسام وهو "قلادة الجمهورية" تقديرًا لما بذله من جهد من أجل الرقي بالفن والأدب و لغزارة إنتاجه، كما مُنح جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام ١٩٦١. توفي توفيق الحكيم عام ١٩٨٧ في القاهرة.[١]

ب. أعمال الأدبية

قدم توفيق الحكيم للمكتب العربية عشرات العناوية في الأنواعالأدبية المختلفة لمدة تزيد عن نصف قرن من العطاء التأليف منها في الأدب

---

[١]معروف "توفيق الحكيم" مأخودة في ٣١ اكتوبر ٢٠١٦ من http://mawdoo3.com/ حياة_توفيق الحكيم

القصصى والروائى وأدب المقالة الدينية والسيرة الذاتية والتراجم والأدب المسرحى والثقافة الدينية.

ومن تلك العثرة كتب أنواعا من الأعمال الأدبية مثل :

١. الرواية

مجال الرواية لتوفيق الحكيم يعنى إحدعشرات رواية هي :

سنه ١٩٣٣ رواية "عدوة الروه"

سنه ١٩٣٨ رواية "يوميات نائب في الأرياف"و"عشفور من الشرق"

سنه ١٩٣٩ رواية "راقصة المعبد"

سنه ١٩٤٠ رواية "حمار الحكيم"

سنه ١٩٤٤ رواية "الرياط المقدس"

سنه ١٩٥٤ رواية "شجرة الكيم" و "في الدنيا"

سنه ١٩٥٥ رواية "مراكب الشمس"

سنه ١٩٦٦ رواية "بنك القلق"

٢. المسرحية

مجال المسرحية الطويلة التى تصل إلى ست وسبعين مسرحية بينها ٣٥ مسرحية طويلة و ٤١ مسرحية قصيرة وهي :

سنه ١٩٣٣ "اهل الكهف" سنه ١٩٣٤ " شهرزاد" سنه ١٩٣٦ " محمد" و تسع مسرحيات بعتوان " مسرحيات توفيق الحكيم" فى جز ئين ١٩٣٦ "بركسا أو مشكلة الحكيم" ١٩٣٩ فى ثلاث فصول، التى أعاد

إصدارها عام ١٩٥٤ فى سنه قصول، ومسرحيات من ذات الفصل الواحد بعنوان " سلطا الظلام" سنه١٩٤١ و "بيجماليون" سنه ١٩٤٣ و "سليمان الحكيم" ١٩٤٣ ومسرحيات وقصص قصير بعنوان " شجرة الحكيم" سنه ١٩٤٥ و " أوديب الملك" سنه ١٩٤٩، أصدر مجموعة "مسرح المجتمع" التى تتضمن إحدى و عشرين مسرخية طويلة وقصيرة ١٩٥٠ و "المرأة الجديدة" ١٩٥٢ و "الأديب الناعمة" و "الصفقة" و "العش الهادى" ١٩٥٥ ومجتجعة " مسرح المجتمع" التى تتضمن عشرين مسرخية طويلة وقصيرة ١٩٥٦.

مسرحيات "لعبة الموت" و "أشواك السلام" سنه ١٩٥٧ و "سلطان الحائر" سنه ١٩٦٠ و "ياطالع الشجرة" سنه ١٩٦٢ و "لوعرف الشباب" و " الطعام لكل فم" و " رحلة الربيع والخريف" سنه ١٩٦٣ التى مجموعة من الشعر المنثور ومشر حيتى "رحلة الصيد ورجلةقطار" سنه ١٩٦٤ و "شمس النهر" سنه ١٩٦٥ و "مصير صرصار" و "الورطة" سنه ١٩٦٧، ومسرحييت "قالبنا المسرحى" والرواية "بنك القلق" سنه ١٩٦٧ مجموعة مسرحيات "مجلس العدل" سنه ١٩٧٢ و أخرى بعنوان "الحمير".

٣. أدب القصة و القصيرة و المقالات والخواطر والسيرة والسسرة الذنية

فقد أصدر مجموعة مفاالات وقصصا قصيرة وخواطر هي :

سنه ١٩٣٨ "حمادى قال لى" و "تحت شمس الفكر" و "عهد الشيطان"

سنه ١٩٤١ "من البرج العاجى"

سنه ١٩٤٢ "تحت المصبح الأخضر"

سنه ١٩٤٥ "فن الأدب"

سنه ١٩٥٣ عدالةوفن" و "أرنى الله"

سنه ١٩٥٤ "عصاالحكيم"

سنه ١٩٦٥ أدب الحياة" و "بينالفكر والفن" و "ثائق من كوالس الأدباء" و "تأملات فى السياسة"

سنه ١٩٦٦ "ليلة الزفاف"

سنه ١٩٧٢ "رحلة بيت عصريت" و "مدرسة الغفلين"

سنه ١٩٧٤ "حديث مع الكواكب" و "الدنياروايةهزلية" و "أحاديث توفيق الحكيم" و"توفيق الحكيم بتحدث" و "الحكيم ناقدا" و " الحكيم أديلت" و " الحكيم مفكرا"

سنه ١٩٧٥ "ثورة الشباب".

أصدر فى السيرة الذتية "زهرة العمر" سنه ١٩٤٣ و "سجن العمر" سنه ١٩٦٤ م. وكان قبل أن تذاع شهراه يكتب للمسرح منذ العشرينات وقدمت له فرقة إخوان عكاشة على مسرح حديقة الأزبكية أربع مسرحيات من نوع الفدفيل والأوبريت هى "العريش" و "خاتم سايمان" سنه ١٩٢٤ و "على بابا" و "المرأة الجديدة" سنه ١٩٢٦، بقى الإنسرة إلى العمل المشترك الوحيد "القصر المسحور" بالإشتراك مع دطه حسين.[٢]

أما أعمال لتوفيق الحكيم التى نشرت فى لغة أجنبية فهي :

١. شهرزاد : ترجم ونشرفى باريس عام ١٩٣٦ وترجم إلى ألإنجليزية بلندن، بنويورك فى عام ١٩٣٥، وبأمريكا واشنطن ١٩٨١.
٢. عودة الروح : ترجم ونشر بالروسية فى لينجراد عام ١٩٢٥ وبالفرنسية فى باريس عام ١٩٣٧ للنشر وبالإنجليزية فى واشنطن ١٩٨٤.
٣. يوميات نائب فى الأرتاف :ترجم ونشر بالفرنسية عام ١٩٣٩ وبالعبية عام ١٩٤٥ وباللغة الإنجليزية بلندن عام ١٩٤٧ ترجم إلى الأسبنية فى مدريد عام ١٩٤٨، ترجم ونشر فى السويد عام ١٩٥٥،

[٢]عبدأ على مصنا على نعيم حريس، شاهر الشعراء الأدباء، ص ٥٦-٥٨

ترجم ونشر بالأمانية عام ١٩٦١ ويالر ومانية عام ١٩٦١ وبالروسية عام ١٩٦٢.

٤. أهل الكهف :ترجم ونشر بالفر نسية عام ١٩٤٠ وترجم إلى الإيطالية بروما عام ١٩٤٥ وبيميلانو عام ١٩٦٢ وبالأسبنية فى مدريد عام ١٩٤٦.

٥. عصفور من الشرق :ترجم ونشر بالفرنشية عام ١٩٤٦ طبعة أولى ونشر طبعة ثانية فى بارس عام ١٩٦٠.

٦. عدالة وفن : ترجم ونشر بالفرنشية فى باريس بعنوان عام ١٩٦١.

٧. الملك أوديب : ترجم ونشر بالفرنشية فى باريس عام ١٩٥٠ وبالإنجليزية فى أمريكا بواشنطن ١٩٨١.

٨. سليمان الحكيم : ترجم ونشر بالفرنشية بالفرنسية فى بارسي عام ١٩٥٠ وبالإنجليزية فى أمريكا بواشنطن ١٩٨١.

٩. نهر الجنون : ترجم ونشر بالفرنشية فى باريس عام ١٩٥٠.

١٠. المخرج : ترجم ونشر بالفرنشية فى باريس عام ١٩٥٠.

١١. بيت النمل : ترجم ونشر بالفرنشية فى باريس عام ١٩٥٠والإيطالية فى روما عام ١٩٦٢.

١٢. الزمار : ترجم ونشر بالفرنشية فى باريس عام ١٩٥٠.

١٣. براكساأومشكلة الحكم : ترجم ونشر بالفرنشية فى باريس عام ١٩٥٠.

١٤. السياسة والسلام : ترجم ونشر بالفرنشية فى باريس عام ١٩٥٠ وبالإنجليزية فى أمريكا بواشنطن عام ١٩٨١.

١٥. شمس النهار : ترجم ونشر بالإنجليزية فى أمريكا واشنطن عام ١٩٨١.

١٦. صلاة الملائكة : ترجم ونشر بالإنجليزية فى أمريكا واشنطن عام ١٩٨١.

١٧. الطعام لكل فم : ترجم ونشر بالإنجليزية فى أمريكا واشنطن عام ١٩٨١.

١٨. الأيدالناعمة : ترجم ونشر بالإنجليزية فى أمريكا واشنطن عام ١٩٨١.

١٩. شاعر على القمر : ترجم ونشر بالإنجليزية فى أمريكا واشنطن عام ١٩٨١.

٢٠. الورطة: ترجم ونشر بالإنجليزية فى أمريكا واشنطن عام ١٩٨١.

٢١. الشيطان فى خطر : ترجم ونشر فى باريس عام ١٩٥٠.

٢٢. بين يوم وليلة : ترجم ونشر فى باريس عام ١٩٥٠ وبالأسبانية مدريد عام ١٩٦٣.

٢٣. الساحرة : ترجم ونشر فى باريس عام ١٩٥٣.

٢٤. العش الهادئ : ترجم ونشر بالفر نسية فى باريس عام ١٩٥٤.

٢٥. أريد أن أقتل : ترجم ونشر بالفر نسية فى باريس عام ١٩٥٤.

٢٦. دقت الساعة : ترجم ونشر بالفر نسية فى باريس عام ١٩٥٤.

٢٧. لو عرف الشباب : ترجم ونشر بالفر نسية فى باريس عام ١٩٥٤.

٢٨. الكنر : ترجم ونشر بالفر نسية فى باريس عام ١٩٥٤.

٢٩. أنشودةالموت : ترجم ونشر بالإنجليزية فى لندن هاينما عام ١٩٧٣ وبالأسبانية فى مدريد عام ١٩٥٣.

٣٠. رحلة إلى الغد : لو عرف الشباب: ترجم ونشر بالفر نسية فى باريس عام ١٩٥٤.

٣١. الكنر : ترجم ونشر بالفر نسية فى باريس عام ١٩٦٠ وبالإنجليزية فى أمريكا بواشنطن عام ١٩٨١.

٣٢. الموت والحب : ترجم ونشر بالفر نسية فى باريس عام ١٩٦٠.

٣٣. السطا الحائر : ترجم ونشر بالإنجليزية فى لندن هاينما عام ١٩٧٣ وبالإيطالية فى روما عام ١٩٦٤.

٣٤. ياطالع الشجرة : ترجم دنيس جونسون دافيز ونشر بالإنجليزيه فى لندن عام ١٩٦٦.

٣٥. مصير صرصار : ترجم دنيس جونسون دافيز عام ١٩٧٣.

٣٦. الشهيد : ترجم داود بشاى (بالإنجليزية) ١٩٦٨.

٣٧. محمد : ترجم د. إبراهم الموجى ١٩٦٤ (بالإنجليزية) و نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. طبعة ثانية مكتبة الآداب عام ١٩٨٣.

٣٨. المرأة التى غلبت الشيطان : ترجم تويليت إلى الألمانية عام ١٩٧٦.

٣٩. عودة الوعى : ترجم إنجليزية عام ١٩٧٩ ليبلى وندر ونشر ماكملان-لندن.[٣]

[٣] توفيق الحكيم، *فى الرواية حمار الحكيم* ،ص ٦-٩